الهدف

الشاب في هذا السن يقع في صراع بين أن يعيش الحياة المسيحية الحقيقية وبين ما يرى أنه ملائم لسنه ويمارسه كل أصدقائه، فيلجأ الشاب إلى أن يكون بصورة مثالية في الكنيسة وصورة أخرى مغايرة مع أصدقائه أو في مدرسته، لذلك يهدف هذا الموضوع إلى:

- ❖ أن يفهم الشاب مفهوم الحياة المزدوجة.
- ❖ أن يدرك الشاب أن هذه الحياة المزدوجة لا ترضي الله.
- ❖ أن يعرف خطر الحياة المزدوجة.
- ❖ أن يتعلم كيف يعيش مسيحيًا حقيقيًا في كل وقت.

الإزدواجية

الأفكار الرئيسية

١. مفهوم الحياة المزدوجة.

٢. موقف الرب.

٣. خطر الحياة المزدوجة.

٤. كيف تنتصر على الازدواجية في حياتك؟

مفهوم الازدواجية

(إش١: ١-١٩ / إش٥٨ : ١-٧)

❖ الإثم والاعتكاف:

أي تقديم ممارسات وطقوس جيدة، ولكن في نفس الوقت التمسك بخطايا محددة وعدم الرغبه في تركها، بل أيضًا رعايتها، مع إدانه الآخرين لفعل هذه الخطايا.

❖ اختلاف الحياه الداخليه عن المظهر الخارجي:

فمع تقديم العبادة الظاهرة للرب، هناك في الداخل عدم قداسة وابتعاد عن الرب.

موقف الرب

(عا ٥: ٢١ -٢٤)

❖ الأفعال المستخدمه في النص الكتابي تعبر عن كراهية الرب ورفضه لهذه العبادة والخدمة (مثل: بغضت – كرهت – لا أرتضي – لا ألتفت – أبعد).

❖ الرب يتساءل حتي متي سنستمر نتأرجح بين الطريقين (١مل ١٨: ٢١)

❖ الرب يدعونا للرجوع إليه والتوبة ليتطابق الداخل والخارج (إش ١: ٦-١٨)

خطر الحياة المزدوجة

أ – الازدواجية تعوق النمو:

لكي أنمو في علاقتي مع المسيح، كما تعلمني كلمه الله، يجب ألا اكمل شهوة الجسد (غل ٥: ١٦) .. بل أن أميت أعمال الجسد بالسلوك بالروح (رو٨: ١٣) .. فإذا كنت على العكس أغذي أعمال الجسد وأبررها لنفسي .. فسوف تتحول هذه الأعمال إلى اتجاهات أتعود عليها تدريجيًا حتى تشكل جزءًا من شخصيتي وحياتي، وأتغافل عن كونها لا ترضي الله، مع استمراري في تقديم العبادة والخدمة.

ب – الازدواجيه تسبب عثره للآخرين :

قال المهاتما غاندي: "لولا المسيحيين لصرت مسيحيًا». فالآخرون ينتظرون أن يروا شخص المسيح وتعاليمه فينا، وعندما يجدوا تضادًا بين تعاليم المسيح وحياتنا العمليه يستنتجون إما أن الحياه المسيحيه هي حياة مستحيلة (نظريات غير قابله للتطبيق عمليًا)، أو أن نمط الحياة المزدوجة هو ما يطلبه الرب (ساعة لقلبك وساعة لربك)، وأن الحياه المسيحيه هي مجرد «تمثيليه نؤديها في فتره محدودة، ثم نعود لطبيعتنا الخاطئه. وفي كل الحالات .. نحن بذلك نضع حجر عثره يصطدم به من يستمع لكلمة الله ويريد التجاوب معها. فحينما يراني أحيا نفس نمط الحياة التي يحياها هو .. لا يجد احتياج ولا مبرر ليقبل رساله المسيح مادام لن يمنحه ذلك حياه أفضل.

وقد عبر السيد المسيح عن دينونته لهذا الأمر بأسلوب شديد (لو ١٧: ١)، لأني بذلك اخسر المعني والهدف الحقيقي لوجودي كابن لله علي الأرض .. أن أكون سفيرًا عن المسيح أدعو الآخرين للتصالح مع الله، وليس أن أحولهم عن طريق المصالحه.

كيف تنتصر علي الازدواجيه في حياتك ؟

أ – يجب أن تقضي على كل شيء يجعلك تعيش في ازدواجيه:

الخطوه الأولي: أن تحدد الأمور التي تجعك تحيا حياة مزدوجة، والمؤثرات التي تدفعك إليها (أماكن – أشخاص – مخاوف – ....)، وتتعامل معها بمنتهى الحزم، ولا تضع أي مبررات لنفسك .. فيوسف كان يمكنه قبول عرض امرأه فوطيفار بدون خسائر، بل وقد يحصل علي مكاسب، ولو فعل لكان من الداخل خائن وزاني ومن الظاهر أمين وطاهر، ولكنه وبشكل حاسم ترك المكان والرداء وهو عالم بتباعات هذا القرار «مثال آخر: (قض ٦:٢٥ –٣٠) جدعون يهدم مذبح البعل. فلا تتهاون مع من يعوق نموك في معرفه المسيح ويفقدك دورك كنور للعالم وملح للأرض.

ب – لا تندم على ما تضحي به في سبيل العيش مع الله:

من ترك أبًا أو أمًا أو حقولًا ..... الرب يعطي له اضعافًا (مر ١٠:٢٨ – ٣٠). قال أحدهم: «ليس غبيًا من يخسر ما لا يستطيع الاحتفاظ به لكي يربح ما لا يستطيع أن يفقده». تحتاج أن تعيد حسابات المكسب أو الخسارة.

ج – مقاومه الازدواجيه تتطلب السباحه ضد التيار:

وتيار التدين الظاهري يزداد انتشارًا يومًا بعد الآخر. كما يزداد الشر ويروج الكثيرين لأفكار تربط بين العديد من الشرور والحياه العصريه وكأنها أمور طبيعية مرتبطه بالتطور والتقدم (مثال : المواد الاعلاميه المثيرة، مثل الكثير من أغاني الفيديو كليب، فهي تطور طبيعي عليك الاعتياد عليه لتجاري العصر الذي تحيا فيه). ولذلك فإن الوصية الكتابية: «لا تشاكلوا هذا الدهر» (رو ١٢:١، ٢) تدعونا إلي عدم الانسياق وراء الآخرين، بل أتباع ما يرضي الرب دائمًا.

د – مقاومه الازدواجية تتطاب جهادًا وعلاقه مستمرة مع الله:

(عب ١٢:٤) من الأسهل أن أكون نقيًا في الظاهر، إذا أني تقيدت برأي الناس ورغبت في أن أكون مبررًا أمامهم.. ولكن احتاج لحياة الجهاد لكي يكون الداخل، من أفكار ومشاعر والتي لا يعرفها إلا الله، مرضية أمامه.

الأساليب الخلاقة

خيال الظل .... مشكلة مرسله من أخت حائرة:-

أنا شابة في السادسه عشرة من عمري .. وكنت أعيش الحياه بطولها وعرضها كما يقال. كانت لي علاقات كثيرة مع شباب كثيرين، وكنت متحررة جدًا في حياتي الاجتماعة، وأحب أن أجرب كل شيء، إلي أن حدث يومًا أن طرق باب بيتنا، وعندما فتحت فإذا بي أجد فتاة من سني ذات وجه ملائكي جاءت لتزورني وتدعوني لما يسمي باحتفال كرازي وحدثتني عن يسوع ومحبته، وبكيت بكاءً مرًا واعترفت للرب بخطيتي وأحسست بلذة التوبه، وحضرت الاحتفال الكرازي وبدأت أحضر أجتماع الشباب الذي دعتني إليه هذه الأخت الفاضلة.

ولكني مع تكرار الحضور بدأت ألاحظ أن هذه الفتاة ذات الوجه الملائكي تتجاذب أطراف الحديث مع الشباب ومع شاب واحد بعينه بطريقه ذكرتني بحياتي الماضية فإذا بي اصدم .. ومما زاد الأمر سوءً أن إحدى صديقاتي القدامى في طريق الشر قابلتني ذات يوم في الاجتماع وسخرت من سذاجتي، علي حد قولها، لأني استمعت واستجبت لفتاة تفعل ما كنت أفعله، وأنبتني على تركي للحياة القديمة بلذتها ومتعتها.

والآن أنا حائرة ومصدومة في هذه الفتاة، وفي صراع بين العيش مع الله وبين الرجوع للحياة القديمة، طالما أن الفتاة ذات الوجه الملائكي مثلي تمامًا .... دلوني ماذا أفعل؟؟

ملحوظه:- يمكن تجسيد: صوت الفتاة – صوت الفتاة ذات الوجه الملائكي – صوت الفتاة الشريرة، وذلك من خلال حوار بسيط.

المعنى

الازدواجية تعثر الآخرين ولو كانت بحسن نية (١كو ٨:٤-٩)

أسكنش

التليفون يدق ويدخل مدحت ليرفع السماعه ويقول

: الو

الطرف الآخر: .....

مدحت: مساء النور .... أيوه أنا مدحت ... مين معايا؟؟ (يصرخ فجأة) استنى متقولش ... أنت سامر .. صح؟ .. أيوه أنت سامر.

سامر: .....

م: يا هلا فينك أنت كمان؟ .... واحشني يا راجل..فينك؟؟ أنت نزلت مصر أمتى؟؟

س: .....

م: إيه ده .. يعني ماشي بعد يومين؟؟

س: .....

م: مادام أنت نازل يبقي تعدي عليا.

تدخل سالي (شابة في ثانوي) وتضع يدها في وسطها وهي تستمع

س: .....

م: خلاص أنا مستنيك .. سلام.

يضع السماعه ويلتفت ليواجهها فتقول

سالي: مين ده بقي اللي هيعدي عليك؟؟؟

م: أنتي مش هتبطلي تلمعي الأُكر.. دا سامر صاحبي راجع من بره في أجازه قصيرة.

سالي : ومين بقي اللي هيوديني الاجتماع دلوقتي؟؟؟

م: لاااااااااااااا ... انسي اجتماع إيه النهاردة؟!

سالي : خلاص براحتك ... أنا رايحة لوحدي.

م: نعم يا أختي ... لا طبعًا مش هتروحي من غيري ..

سالي: لا طبعًا هاروح وأنا ذنبي إيه اتحبس جنبك .. أنا هاقول لبابا وماما.

م: متتعبيش نفسك.. أنتي عارفة أن الموضوع ده بالذات بابا وماما هيسمعوا كلامي أنا.

سالي : طبعًا ما هو حضرتك قومتهم عليا وفهمتهم أني واقفة طول الوقت مع الشباب اللي في الاجتماع وأن كلهم شباب مش كويس.

م: يا ماما الشباب دول أصلهم مش ملايكة .. أنا خايف عليكي ومش عاوز حد يضايقك أو يعاكسك .. سيبيني بقي أكلم باهر...

يمسك مدحت الموبايل ويتصل، بينما تخرج سالي وهي تهمهم وتغمغم

: دا ظلم .. كده حرام!

م: أيوه يا باهر .. إيه أخبارك؟؟

باهر: .....

م: تمام .... بقولك إيه .. عارف مين كلمني من شوية؟؟

ب: .....

م: آه صدقني. نازل أجازه مع عيلته وهيعدي عليّ دلوقتي.. ما تيجي وننزل كلنا نلف سوا.

ب: .....

م: شغلك الساعه كام؟؟؟؟

ب: .....

م: أوكي .... هنستناك دلوقتي وننزل نوصلك في معادك ونكمل أحنا.

ب: .....

م: ماشي ..... سلام.

يدخل سامر وياخد مدحت بالحضن والسلامات الحارة.

س: إيش لونك؟؟؟

م: انا لوني أبيض وشعري أصفر زي ما أنت شايف .. أنت إيش لونك؟؟؟

س: كويس الحمد لله.

م: لا مفروض متقولش كويس .... تقول لي منيح. (يجلسان)

س: يا ابني ارحمني.. أنا من ساعة ما نزلت وأنا بحاول اضبط نفسي على المصري تاني.

م: متحاولش تظبطه دلوقتي.. استني لما ترجع مصر نهائي... أخبارك إيه هناك؟؟ مبسوط؟

س: لا مش مبسوط أنا فرحان.

م: سلامة النظر .. يعني إيه فرحان ومش مبسوط؟؟؟؟

س (يخبط علي رأسه)

: ييييه .. أنا لخبطت تاني في المعاني .. أصل أنا يا سيدي ليا واحد صاحبي عراقي علمني أن مبسوط عندهم مش زي مبسوط عندنا .

م: آآه ... يعني مبسوط دي كلمة بوشين، هنا معني وهناك معني مختلف ... وعندهم يبقي معناها إيه؟؟؟ زعلان؟؟

س: تقريبًا .. أنا مبسوط، يعني أنا واخد علقه محترمه.

م (ضاحكا): طب اسمحلي أنا هبسط على الأخر.

س: ابسطني بمج نسكافية.

يفتح مدحت الباب وينادي

: ماما ٢ نسكافية من اللي قلبك يحبهم لو سمحتي ...

فيدخل باهر في نفس اللحظه (يحمل لفة كبيرة في يده) وهو يقول

: خليهم ٣ يا تانت.

س: باهر .... إيه المفاجآت الحلوة دي؟؟ (ياخدوا بعض بالأحضان)

م: أنت جايب عدة الشغل معاك يا باهر؟؟؟؟

س: إيه ده يا ابني متفجرات؟؟؟

باهر (يخرج وش عروسة ويلبسه)

: أنا بو .. أنا بو .. اللي بيحب كل الأطفال والأطفال كمان بيحبووو. (يخرج مدحت)

س: إيه الحلاوه دي! .... أنت بتشتغل فين؟؟

ب (يخلع القناع): في مدينة ملاهي.

س: صدقني برافو عليك.

ب: قولي أنت أخبارك إيه؟ أنت طولت عن آخر مرة شفتك فيها ..

س: آه أنا طولت فعلًا وبقيت ناضح كمان ....

ب: لا ... لا أنت طول عمرك ناصح.

س: ياربي ي ي ي .. أنا عملتها تاني .. معلش أنا أقصد تخين .. يعني أنا تخنت وطولت.

ب: يعني ناصح = تخين .... يبقي أكيد فتك يبقي معناها مكلبظ. (يضحكان ويضربان كف بكف).

تدخل سالي وهي تحمل صينية عليها المشروبات وترزعها على الترابيزة وهي بتتكلم بغلاسة

سالي: اتفضلوا .... مطرح ما يسري ....

سامر: إزيك يا سالي.

ب: ايه يا بنتي الترحيب الحار ده .. مالك خنقة كده ليه؟؟

سالي: مفيش.

ب: ماروحتيش الاجتماع لغاية دلوقتي ليه؟؟؟

سال هاروح إزاي إذا كان مدحت قاعد مستني حضراتكم .. وأنا مش مسموح لي أروح من غيره؟؟؟ (يدخل مدحت أثناء كلامها)

س: إيه ده؟؟ أنت مانع أختك تنزل لوحدها .. أنت بقيت مقفل كده من أمتى؟؟؟

سالي: التقفيل علشان أنا بنت وعيب أقف مع أولاد لوحدي، لازم أخويا حبيبي يكون معايا أحسن ياكلوني ولا حاجه.

ب: ليه كده يا مدحت دي سالي ممكن تاكل بلد لوحدها.. قصدي يعني ميتخافش عليها.

س: أنت مشفتهاش وهي بترزع الصينية في وشنا من شوية دي حتي طيرت وش النسكافية

ب: لا ... لسه عليه وش .. أصلها كانت عملاه بوشين راح واحد ولسه فاضل واحد. (يضحكون).

سالي: طبعًا حضراتكوا بتتريقوا ومش فارق معاكو حاجة لأنكوا مش هتتحبسوا زيي ....

س (**مقاطعا**): أنا آسف ...أحنا بنهزر صدقيني .....

مدحت: خلاص.. خلاص.. كفاية كلام في الموضوع ده .... شكرًا يا سالي علي النسكافية... ياللا ماما بتنادي عليكي....

(تخرج سالي ويجلس الشباب)

س: ها .. خطتكم إيه النهاردة؟؟؟

ب: أنا خطتي أني لازم أكون بعد ساعة لابس الوش وفي مكاني في الشغل.

م: يبقي نشرب النسكافية وننزل نوصل باهر لشغله ونعيش أحنا حياتنا.

س: طب ونسيبه ليه؟ أنا عايز أشوفه وافرح فيه شوية وهو لابس الوش. (يخبطه على وشه)..... يا أبو وشين.

م: هي إيه حكاية الوشين دي.... واحد بيقول كلمات ليها وشين، والتاني ليه وش في الشغل غير الوش بتاع البيت .

ب: حتي سالي عملت النسكافية بوشين!

م: يعني أنا الوحيد فيكوا اللي بوش واحد والحمدلله! .. الواحد مش لاقي حد يا أخي يثق فيه الأيام دي .. اشربوا خلونا ننزل يا ذوات الوجهين .. أنا لازم أقابل الشلة في نادي الكنيسة الساعه ١٠.

س: لا .. لو هتقابل الشله يبقي هاجي معك.. مين هيكون في النادي؟؟؟

م: هما هما نفس الناس .. ماجد وجورج ونادر والبنات نانسي ورشا وماجي.

س: أوكي .. كويس أوي .. أنا جاي معاك.

ب: وأنا لو عرفت أزوغ هحصلكوا.

س: ومادام البنات هيكونوا موجودين هناك يبقي ممكن تجيب أختك سالي معانا.

م: نعم! لا طبعًا مش ممكن.

س: مش ممكن ليه؟؟ ما أنت رايح معاها والشلة فيها بنات.

م: أيوه أنا رايح بس عايز أعيش حياتي مش فاضي لها؟

س: وهي يعني هتعملك إيه؟؟

ب: يا ابني افهمها بقي .. بيقولك عاوز يعيش حياته.

س: آآآآه .. فهمت .. وأحنا برضه اللي بوشين؟! ده أنت على كده أكتر حد فينا عايش بوشين.

م: وبعدين بقي في اللخبطه دي!

س: يعني عاوزني أقولك إيه؟؟ واحد حابس اخته علشان متقفش مع شاب لوحدها وبعدين تقولي الشله فيها رشا وماجي ومش عارف مين... والأفظع أنك رايح تعيش حياتك. يعني الموضوع مش على أد الشله وبس دي فيها إن... مالآخر كده أنت رايح تعمل اللي أنت بتقول عليه غلط!

م: أيوه طبعًا هو غلط لأنها بنت ... أنا راجل!

س(**يقاطعه**): واللي أنت رايح تقف معاها دي مش بنت برضه؟! أنت إزاي ترضى لأي بنت بالحاجة اللي أنت مش راضي بيها لأختك؟؟

م (**يغضب**): أنت يعني شايفني صايع .. أنت عارف كويس جدًا أني إنسان محترم .. بس أنا مضمنش باقي الشباب يكونوا زيي.

س: الكلام ده مجرد حجه بس بتريح بيها ضميرك بس الحقيقه أنك عايش بوشين.

م: أنت هتقولي تاني وشين؟ ... حاسب على كلامك لو سمحت.

ب: يا شباب هدوا نفسكوا .. الموضوع مايستاهلش ده كله.

م: ما يستاهلش إزاي يا باهر؟! أنت مش سامعه كل شوية يقولي وشين.

ب: ما أحنا لسه كنا بنهزر يا مدحت وبنقول أن أحنا كلنا بوشين .... وبعدين يا سامر دا اختلاف في وجهات النظر وكل واحد حر في الطريقه اللي يعامل بيها أخته.

س: كلامنا في الأول كان هزار يا باهر وأحنا دلوقتي بنتكلم بجد والموضوع مالوش علاقة بأختي وأختك .... أنا بتكلم عن مبدأ أنك بتطبق على الناس مبدأ أنت نفسك مش عايشه ....

م: يعني مُصر أني بوشين؟! .... لازم تفهم أني حر أعمل اللي أنا عايزه.

س: ما أنا عارف أنك حر، بس يا ترى هتقدر تقول لأي بنت بتقف معاها عالقانون اللي أنت بتطبقه على أختك؟

م: وكمان طلعتني جبان؟!.. ماشي يا سامر أنا هاريحك خالص ومش نازل النهاردة وهاقعد في البيت علشان تستريح ..إيه رأيك بقى؟؟؟؟

سامر: لا أنزل براحتك وأعمل اللي هيعجبك .. أنا اللي هامشي خلاص أنا مليش مزاج أروح في أي حتة .... أنا ماشي سلام.

باهر يحاول أن يوقفهم:

يا شباب أنتوا هتقلبوها غم ليه؟ .. ما أحنا كنا كويسين؟ .. (يخرج سامر) . يا سامر ... كده ... طيب ... مادام قلبت نكد يبقي أروح أنا الحق شغلي .... أشوفك بكرة .. سلام.

النهايه

المعني

من مظاهر الازدواجية أن اطبق على الآخرين مالا أحياه أنا لنفسي، وأن أدين الآخرين على سلوكيات أنا أمارسها.

مجموعات درس كتاب

يهوذا الأسخريوطي:-

باستخدام أسلوب المحاكمة

عندما غضب من المرأه التي سكبت الناردين غالي الثمن بحجة أن هذا المال كان من الأفضل أن يوزع على الفقراء .. ولكن الحقيقة أنه كان يريد أن يسرقه. وعندما أكل مع الرب يسوع عشاء الفصح في نفس الوقت اتفق على تسليم يسوع.

المعني

الرب يعرف ما بداخلنا ولا يمكن خداعه.

وسيله إيضاح

- من هو العميل المزدوج؟ وما رأيك فيه؟
- هل يمكن أن يعمل مندوب مبيعات في شركتين متنافستين في نفس الوقت؟ ولماذا؟

المعني

مفهوم الازدواجية .... الرب لا يقبل اشراك أحد معه في التبعة «إما الله أو الشيطان «لا يصلح أن تكون عميل مزدوج لله والشيطان.

التطبيق

تقييم الذات

اترك كل فرد بمفرده مع الورقة التالية لبعض الوقت .. ثم رتب أسلوب للمشاركة والصلاة حول ما اكتشفه كل فرد. يمكنك اختيار أو إضاة أي مواقف تراها أكثر مناسبةه لنوعية الشباب الذين تخدمهم.

ما رد فعلي	عندما أكون في وسط المؤمنين	عندما اكون خارج نطاق المؤمنين أو بمفردي
عندما يخطئ شخص إلي شخص		
عندما اعثر على ما يخص غيري وأنا أتمني أن يكون لدي مثله		
عندما يبدأ حديث غير طاهر أمامي		
عندما يحاول شخص من الجنس الآخر عرض بدء علاقة خاصة		